النبي A تلك الليلة وخرج النبي A حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عليا يحسبونه النبي A فلما أصبحوا ثاروا عليه فلما رأوا عليا رد ا عليهم مكرهم فقالوا أين صاحبك هذا فقال لأدري فاقتفوا أثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا الجبل فمروا بالغار فرأوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا لو دخل هاهنا أحد لم يكن نسج العنكبوت على بابه فمكث فيه ثلاث ليال وهذا اسناد حسن وهو من أجود ما وري في قصة نسج العنكبوت على فم الغار وذلك من حماية ا رسوله A .

[وقال الحافظ أبو بكر احمد بن علي بن سعيد القاضي في مسند أبي بكر حدثنا بشار الخفاف ثنا جعفر وسليمان ثنا ابو عمران الجوني حدثنا المعلى بن زياد عن الحسن البصري قال انطلق النبي A وابو بكر الى الغار وجاءت قريش يطلبون النبي A وكانوا اذا رأوا على باب الغار نسج العنكبوت قالوا لم يدخل احد وكان النبي A قائما يصلي وأبو بكر يرتقب فقال أبو بكر للنبي A هؤلاء قومك يطلبونك أما ا ما على نفسي أثل ولكن مخافة أن أرى فيك ما أكره فقال له النبي A يا ابا بكر لا تخف إن ا معنا وهذا مرسل عن الحسن وهو حسن بحاله من الشاهد وفيه زيادة صلاة النبي A في الغار وقد كان عليه السلام إذا أحزنه أمر صلى وروى هذا الرجل اعني أبو بكر احمد بن علي القاضي [عن] عمرو الناقد عن خلف بن تميم عن موسى بن مطر عن أبيه عن ابي هريرة أن أبا بكر قال لابنه يا بني اذا حدث في الناس حدث فأت الغار الذي اختبأت فيه أنا ورسول ا A فكن فيه فانه سيأتيك رزقك فيه بكرة وعشيا] وقد نظم بعضهم هذا في شعره حيث يقول ... نسج داود ما حمى صاحب الغا ... ر وكان الفخار للعنكبوت ... .

وقد ورد أن حمامتين عششتا على بابه أيضا وقد نظم ذلك الصرصري في شعره حيث يقول ... فغمى عليه العنكبوت بنسجه ... وظل على الباب الحمام يبيض ... .

والحديث بذلك رواه الحافظ ابن عساكر من طريق يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا عمرو بن علي ثنا عون بن عمرو ابو عمرو القيسي ويلقب عوين حدثني أبو مصعب المكي قال أدركت زيد بن أرقم والمغيرة بن شعبة وأنس بن مالك يذكرون أن النبي A ليلة الغار أمر ا شجرة